

## تأثير المناطق العشوائية على الامن المجتمعي في مدن محافظة الانبار

ا.م.د يonus هندي عليوي الدليمي  
جامعة الانبار/مركز الدراسات الاستراتيجية  
[dr.younus1971@gmail.com](mailto:dr.younus1971@gmail.com)

### المؤلف:

يتناول البحث مفهوم العشوائيات التي تعد معوقاً كبيراً للتنمية، مع التركيز على أهم المشاكل الناجمة عنها، كونها تفرض تحديات كبيرة غير مخططة لاقتصاديات الدولة وأمنها المجتمعي ، فقد تم من خلال الدراسة الميدانية والاستبيان ، طرح حلول ناجعة عن كيفية معالجتها، بعد تقييمها من قبل خبراء متخصصين بذلك، لعرض تقييمها لأصحاب الشأن للنظر فيها واتخاذ القرار المناسب من أجل إحداث توازن جغرافي يأسس قواعد التنمية المحلية الشاملة، بما ينعكس على تحسين مؤشراتها الامنية واستدامتها، وعليه تم اختيار اكفاء استراتيجيات من حيث التطبيق، وفق المعايير التخطيطية ، تكون كفيلة بالحد من نمو تلك المناطق العشوائية.

### The impact of slums on community security in the cities of Anbar province

Assist Prof. Dr.Younus H. Oleiwi  
Anbar University / Center for Strategic Studies

#### Abstract :

The research deals with the concept of slums, which is a major impediment to development, with a focus on the most important problems resulting from them, as they pose significant unplanned challenges to the state's economy and community security. The field study and questionnaire have presented solutions that are effective on how to deal with them, after evaluation by specialized experts. Therefore, for the purpose of presenting them to the stakeholders for consideration and taking the appropriate decision in order to achieve a geographical balance on the basis of comprehensive local development rules, which reflects on improving their security indicators and their sustainability, and accordingly, the most appropriate strategies have been selected in

terms of implementation, according to planning standards, will ensure Limit the growth of those informal areas.

### المقدمة

تعد مناطق السكن العشوائي واحدة من أبرز مشكلات البلدان النامية وال العراق بصورة خاصة اذ تعاني منها من المدن في العراق عموماً في الوقت الحالي ، التي أصبح لها يصعب يوماً بعد آخر ، مما انعكس في خلق المعوقات بوجه عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، التي اصبحت تهدد البرامج والخطط الإنمائية الحضرية ، بحكم تعدد مسببات ومظاهر هذه المشكلة ، الا انها اصبحت محط اهتمام المتخصصون، باعتبارها مشكلة تخطيطية لم يأخذ النمو الحضري فيها طريقه بشكل متوازن نتيجة غياب السياسة العامة الخاصة بهذا الشأن ، مما شكل عبئاً ثقيلاً على بظلاله على كاهل الدولة التي تضطلع بمسؤولياتها من خلال ذلك ، الامر الذي خلق صعوبات كثيرة وجدية أمام عملية التنمية المستدامة، والحق ضرراً بالغاً في بنية المدينة الوظيفية وال عمرانية ، فضلاً عن القدر الناجم عن التغير الديمغرافي بشكل لا يمكن تجاهله ، لذلك يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار في مرحلة التخطيط الأولى قي توجيه السياسات الإسكانية باتجاه ايجاد الحلول لهذه الظاهرة ، مع تسليط الضوء على ماهية الظاهرة من خلال عرض مفهوم المناطق العشوائية وأسبابها وخصائصها والاستراتيجيات المتبناة للحد و معالجة الظاهرة .

### مشكلة الدراسة

ان انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدن الانبار، ادت الى تدني نوعية الحياة الحضرية ، وتفاقمت في الآونة الأخيرة ، لاسيما بعد احتلال العراق حول المدن على الرغم من وجود القوانين والتشريعات التي تحاول الحد من تواجد مثل هذه المناطق ، التي تفتقر إلى معظم الخدمات ، و مما ترتب عليها من آثار سلبية مخلفة مشاكل عديدة ، اتسمت بتدني نوعية الحياة البيئية والمجتمعية في المجتمع .

### فرضية الدراسة

انتشار العشوائيات هي ظاهرة غير طبيعية في بلد غني مثل العراق، لكن ضعف الحالة الاقتصادية لتلك الشريحة مع نمو سكاني كبير لم يتم الاستجابة له بكفاءة ، ليتسنى التعامل معه في المدن ، مما انعكس على ظهور نمو غير مخطط شكلة ظاهرة سلطانية تتخر في جسد المدن .

### هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المشكلات الاجتماعية لسكان المناطق العشوائية والكشف عن الآثار المترتبة لأصحاب هذه الظاهرة على المجتمع في مدن الانبار، واتباع منهجيات واقعية ، تتماشى مع المتطلبات التخطيطية وتتلاءم مع الخصوصية العراقية في معالجة العشوائيات والتكميل مع المنطقة الحضرية المحيطة

بها، وفق المعايير التخطيطية والبيئية وفق المعايير المطلوبة باستراتيجية تأخذ بنظر الاعتبار واقع الحال لتلك المنطقة.  
الأهمية

أن دراسة مثل هذا الموضوع سيعطي تصورات شاملة على طبيعة تكوين هذه الظاهرة في المدن . ويعطي في الوقت نفسه فرصة للتعامل مع الجوانب المشرفة في معالجة هذه الظاهرة التي تعاني منها معظم المدن الرئيسية في المنطقة العربية عموماً، أن ذلك يمكن إن يساهم في طرح الأفكار العملية من خلال دراسة تلك الأساليب والاستفادة من الجوانب والإجراءات والمعالجات التي تسهم في الحد من هذه الظاهرة في المدن حالياً ومستقبلاً.

### هيكلية البحث

تضمنت ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : واقع حال منطقة الدراسة (محافظة الانبار) من حيث الموقع والسكان ومفهوم المناطق العشوائية

المبحث الثاني : ميداني من خلال زيارة عدد من المناطق العشوائية في مدن المحافظة ولقاء بسكانها، للتعرف على اسلوب الحياة واستبيانهم .

المبحث الثالث : العلاجي تمثل بمراجعة الدوائر ذات العلاقة للحصول على المعلومات والاطلاع على طبيعة التجاوزات لوضع المعالجات الصائبة من قبل خبراء متخصصين في ذلك.

### أولاً: المبحث الأول

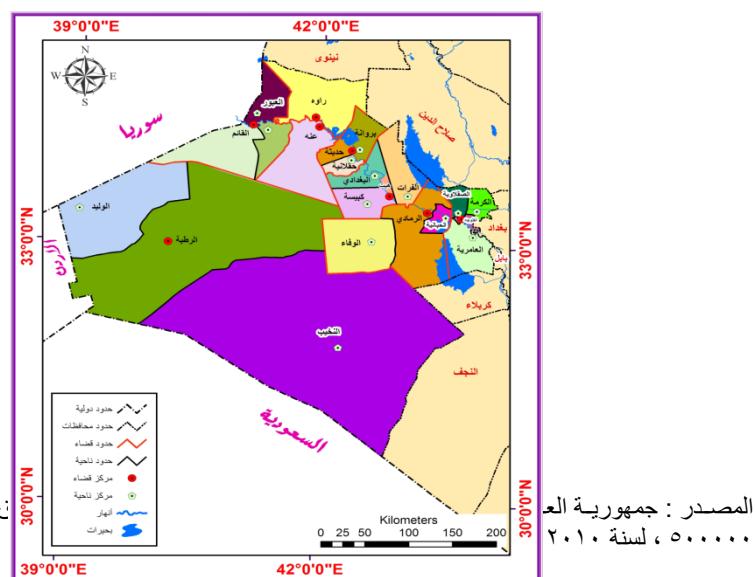
#### • محافظة الانبار

تتمثل منطقة الدراسة بالحدود المكانية للدراسة بمحافظة الانبار التي تقع ضمن النطاق الغربي الأوسط من العراق، المحصورة بين الإحداثيات الفلكية  $39^{\circ} 44' 40''$  خط طول شرقاً و  $31^{\circ} 35'$  دائرة عرض شمالاً ، وتشغل محافظة الانبار مساحة (١٣٨,٢٨٨) كم<sup>٢</sup>، بنسبة ٣١.٧% من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤,١٢٨) كم<sup>٢</sup>، وتحدها من الشرق كل من محافظات بغداد، بابل، كربلاء، ومن الشمال محافظة نينوى وصلاح الدين، ومن الغرب والشمال الغربي المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية ، ومن الجنوب والجنوب الغربي، محافظة النجف والمملكة العربية السعودية ، كما مبين في خريطة (١) ، بنسبة نمو سكاني علي بلغ عدده حوالي (١,٧٢٥,٩١٤) نسمة لعام ٢٠١٨ حسب الوحدات الادارية جدول رقم (١) مما أدى إلى ازدحام المدن وعدم قدرتها على توفير السكن المطلوب للمهاجرين ، والذي أدى إلى ظهور مشكلة سكن في مدن المحافظة ، تتمثل بارتفاع أسعار الوحدات السكنية وتزايد أسعار الأراضي السكنية وارتفاع الكثافة السكنية في أحياط المدن وبيوتها وتزايد أعداد الفقراء في المحافظة ، كل ذلك أدى إلى قيام عدد من العوائل ببناء وحدات

## تأثير المناطق العشوائية على الامن.....

سكنية غير نظامية حول المدن ، بدأت تكبر وتزداد تدريجيا ، لاسيما بعد العام ٢٠٠٣ حيث صعفت سيطرة الدولة على المواطنين ، لانشغلها بمكافحة الارهاب ، فضلا عن تعرضها لضغوط الفاسدين والطامعين بالثروة ، مما ولد عدم اهتمام الحكومة المحلية بوضع حلول لمشكلة السكن العشوائي، من قبيل ادارة المدينة و مجلس المحافظة.

#### **خريطة (١): موقع محافظة الانبار**



## ن الإدارية ، مقياس ١:

## توزيع السكان في محافظة الانبار حسب الوحدات الادارية والبيئة والجنس لعام ٢٠١٨

القضاء	الوحدة الادارية	حضر	ريف	ذكور	إناث	المجموع
الرمادي	مركز قضاء الرمادي	٢١٧٧٥٣	٢٠٧٠٧٧	٢١٨٢٦٢	٢٠٦٥٦٨	٤٢٤٨٣٠
الجيانية	ناحية المفأع	٥١٤٩	٥٠١١	٥٢٢٠	٤٩٤٠	١٠١٦٠
الجيانية	مركز قضاء الجيانية	٣١٤٥٥	١٠٣٧١٨	٦٩٣٧٨	٦٥٧٩٥	١٣٥١٧٣
هيت	مركز قضاء هيت	٦٤٩٣٧	٨١٢٧	٤٢٧١٦	٤٠٣٤٨	٨٣٠٦٤
	ناحية البغدادي	٦٨٥٢	٢٨٧٣٤	١٨٢٦٢	١٧٣٢٤	٣٥٥٨٦
	كبيسة	١٦٥٧٧	١٥٧٧	٩٣٤٠	٨٨١٤	١٨١٥٤
	ناحية الفرات	٣١٨٧	٢٦٣٧٧	١٥١٦٧	١٤٣٩٧	٢٩٥٦٤
الفلوجة	مركز قضاء الفلوجة	٢٤٤٤٠٧	٨٠٨٥٣	١٦٧٢٤٨	١٥٨٠١٢	٣٢٥٢٦٠
	ناحية الصفلاوية	٩٣١٩	٤٢٩٤٨	٢٦٨٢١	٢٥٤٤٦	٥٢٢٦٧
الكرمة	مركز قضاء الكرمة	١١٤٣٣	١٢٠٣٣٦	٦٧٥٩٦	٦٤١٧٣	١٣١٧٦٩

٦	العامرة	مركز قضاء العاشرة	٢٣٤٢٥	٧٩١٨٩	٥٢٦٦٦	٤٩٩٤٨	١٠٢٦١٤
٧	عنه	مركز قضاء عنه	٢٠٤٥٣	١٠٣٠٧	١٥٨١٢	١٤٩٤٨	٣٠٧٦٠
٨	راوة	مركز قضاء راوة	١٧٦٦٨	٥٦٧٣	١٢٠٠٢	١١٣٣٩	٢٣٣٤١
٩	حديثة	مركز قضاء حديثة	٤٥٢٩٧	٥١٠٣	٢٥٩٢٩	٢٤٤٧١	٥٠٤٠٠
١٠	الرطبة	ناحية الحقلانية	١٣٧٥٩	١٣٣٧٩	١٣٩٤٢	١٣١٩٦	٢٧١٣٨
١١	القائم	ناحية بروانة	١٦٢٩٣	٩١٤٩	١٣٠٧٧	١٢٣٦٥	٢٥٤٤٢
		مركز قضاء الرطبة	٢٧٦٨١	٨٨٦٢	١٨٧٩١	١٧٧٥٢	٣٦٥٤٣
		ناحية الوليد	٢٩٩٢	٥٥١٣	٢٩٧٧	٢٨٢٨	٥٨٠٥
		ناحية التخيب	٢٠٧٠	١٤٠٩	١٧٨٨	١٦٩١	٣٤٧٩
		مركز قضاء القائم	٧٢١٤٤	٣٤٢٣٠	٥٤٦٨٣	٥١٦٩١	١٠٦٣٧٤
		ناحية العبور	١٠٩٠٤	٢٨١٤٥	٢٠٠٤٦	١٩٠٠٣	٣٩٠٤٩
		مجموع الأقضية	٨٦٣٢٣٧	٨٦٢٦٧٧	٨٨٦٦٧٢	٨٣٩٢٤٢	١٧٢٥٩١٤

جمهورية العراق، وزارة التخطيط، التعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموع الإحصائية السنوية  
لعام ٢٠١٨

### • مفهوم المناطق العشوائية

يستخدم مصطلح عشوائيات أو المناطق العشوائية للاشارة إلى أنماط كثيرة من الإسكان من بينها تلك التي يمكن تحسين مستواها وتسمى بالسكن القرمي ومدن (التكلك) كمدن الكرتون او بيوت الصفيح والخشب والسكن السرطاني والمتجاوزين والاحياء الفقيرة والسكن اللاقانوني (الحواسم)، والتي تكون خالية من كل ما يساعد الحياة البشرية على الاستمرار بشكل مرضي ويسد الرمق ، كونها نشأت في غياب القانون وبعدها عن التخطيط العام للمدينة من خلال التعدي على املاك الدولة ، اذ تتكون من اسكان غير مرخص في مناطق محرومة تفتقر لأنى درجات الراحة والأمان والصحة والخدمات الاساسية العامة وتنتشر بها الأوبئة والجرائم<sup>(١)</sup> ، التي انتشرت على اطراف المدن في بادي الامر ، ثم تسربت الى الضواحي ثم الى الداخل، بشكل لا يتماشى مع النسبي العمراني للمدن وبشكل مخالف لكل أسس وقوانين التنظيم العمراني المعتمد بها في أي دولة<sup>(٢)</sup>. وفي دراسة اجراها المعهد العربي لأنماء المدن ، كشف عن ان نحو ٦٠ في المائة من العشوائيات في المجتمع العربي توجد في على اطراف المدن و ٣٠ في المائة توجد خارج النطاق العمراني<sup>(٣)</sup>، وتوجد ١٠ في المائة وسط العاصمة، كما ذكرت الدراسة ان ٧٨ في المائة من تلك العشوائيات قد شيدت بطريقة فردية و ٢٢ في المائة شيدت بطريقة جماعية<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: المبحث الثاني  
• الاستبانة

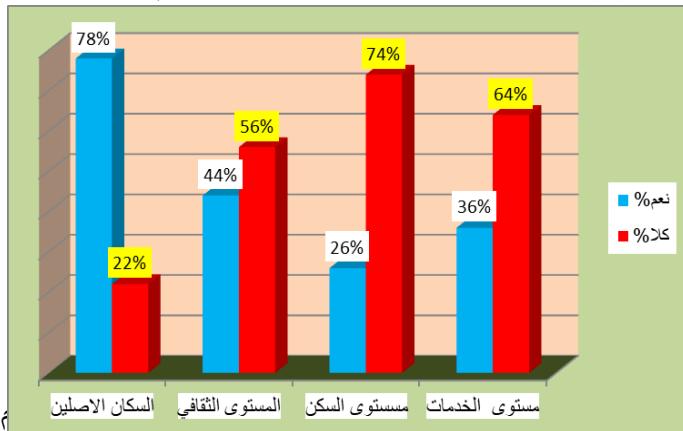
## تأثير المناطق العشوائية على الامن.....

تم في هذه المرحلة استخدام (٣٠٠) استبيان خاصه لكل من سكان المناطق العشوائية والمناطق المجاورة لها في مدن الانبار، لمعرفة أوضاعهم، ولبيان أثارها، وماهية آراءهم للحصول على النتائج التي تساعدهنا في التوصل الى أفضل الحلول الناجعة لغرض معالجة، حيث تم جمع تلك البيانات وتفريغها وتمثلها بالأشكال التالية لغرض تحليلها على النحو الآتي:

### • الاستبانة الخاصة بسكان المناطق العشوائية

يتضح من خلال الشكل رقم (١) الذي يمثل اراء سكان المناطق العشوائية ان نسبة السكان الأصليين والوافدين في المناطق العشوائية الذي تم استبيانهم ، حيث تبين ان نسبة الذين اشاروا انهم من السكان الأصليين شكلوا النسبة الاكبر التي بلغت (%)٧٨، نتيجة الزيادة السكانية وانشطار العوائل ذات الدخول المنخفضة، في حين كانت نسبة من اشاروا بانهم من الوافدين بلغت نسبة مقدارها (%)٢٢ ، وغالبيتهم من الريف ومن النازحين الذين تركوا مدنهم جراء العمليات الارهابية ، التي تعرضت لها معظم مدن المحافظة بحثا عن الامان لهم ولعوائلهم خصوصا من كانوا يعملون في المؤسسات العسكرية كالجيش والشرطة، فضلا عن الصراعات المذهبية من باقي المحافظات.

شكل (١) يمثل اراء سكان المناطق العشوائية في محافظة الانبار



اما بالنسبة لمنطقة العشوائية ، فقد شكل الذين لديهم مستوى ثقافي ثقافي نسبة مقدارها (٤٤%) من كانوا حاصلين على مستوى تعليمي جيد تدرج الى المستوى الجامعي من بعض الذين يشغلون وظائف تم معرفتها اثناء الزيارات الميدانية ، في حين جاء منهم بمستوى ثقافي ادنى (امي او يقرأ ويكتب فقط) بنسبة اكبر بلغت (٥٦%) ، وعند الاستفسار عن ذلك تبين ان غالبيتهم من الكسبة ، الذي لم تسمح لهم فرصه الحصول على التعليم خصوصا ذات طابع ريفي لا تهتم بالتعليم في الماضي، فضلا عن بعد المؤسسات التعليمية عنهم .

مثل العمود الثالث الخاص بمستوى السكن في الشكل رقم (١) والذي يعبر عن الحالة الانسانية ، اتضح ان هنالك نسبة (٢٦%) منها بحالة جيدة ،خصوصاً تلك الشريحة التي تمثل السكان الاصليين ممن تغتنم الفرصة باقل الامان منتهزه ضعف القانون ، في حين شكلت من هي بحالة رديئة نسبة (٧٤%) ، وعند الاستفسار عن ذلك تبين ان غالبيتهم من تضررت مساكنهم نتيجة العمليات العسكرية الامر الذي حدّ بهم بالقبول بهذا المستوى فضلاً عن حالتهم الاقتصادية البسيطة كالنازحين الذين يتسمون بالسكن المؤقت، لذلك يلغا اولئك الى التجاوز على الاراضي التي تكون عادة ملك للدولة او ملك خاص مهجورة او متروكة من قبل اصحابها.

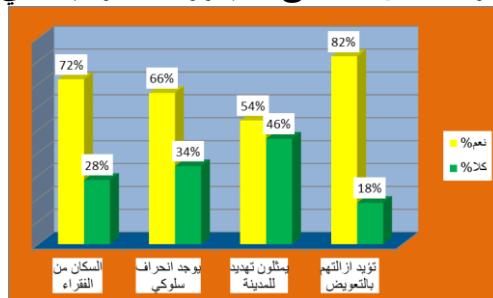
في حين يمثل العمود الاخير مستوى الخدمات في الشكل رقم (١) لسكان المناطق العشوائية الذي تم استبيانهم ، اتضح ان هنالك نسبة (٣٦%) منهم أشاروا بانها جيدة، كونهم ذو الحظ الاوفر نتيجة لاستفادتهم بالقرب من موقعها لهم ضمن التصميم الاساسي للمدن المشمولة بالخدمات المجتمعية والبني التحتية ، في حين من اشار منهم بحالة متربدة شكلاً نسبة (٦٤%) ، لأسباب تعزى الى كونها غير مشمولة بالخدمات ، لوقوعها خارج التصميم الاساسي للمدينة.

#### • الاستبانة الخاصة بسكان المناطق المجاورة للعشوائيات

تم من خلال هذه الاستبانة التعرف على واقع حال المناطق العشوائيات من خلال وجهة نظر سكان المناطق المجاورة لها ، لبيان اثارها ، ومهنية اراءهم للحصول على النتائج التي تساعدنا في النهوض بواقعهم.

حيث تبين من خلال الشكل رقم (٢) الذي يمثل اراء سكان المناطق المجاورة للعشوائيات ، ان نسبة من هم تحت خط الفقر بلغت (٧٢%) ، نتيجة اوضاعهم الاقتصادية المتردية (قلة المردود المادي) لاسيما الطبقة الممتلة بالكبسة والعاطلين عن العمل من لا يملكون مؤهلات علمية لتدعى مستواهم الثقافي وخصوصاً اولئك النازحين من تركوا اعمالهم هرباً من بطش مجتمع داعش الارهابية التي استولت على مدنهم ومقراتهم المادية ، اما الفئة الاخرى التي وضعها الاقتصادي افضل ، شكلت نسبة بلغت (٢٨%) ، وهم من الذين يرثون الانتفاع باقل الامان بدافع استثماري ، نتيجة ارتفاع اسعار الاراضي في المدن ، مستغلين غياب القانون عن تلك المناطق في تلك المدة .

شكل (٢) يمثل اراء سكان المناطق المجاورة للعشوائيات في محافظة الانبار



## تأثير المناطق العشوائية على الامن.....

المصدر : الاستبانة ملحق رقم (٢) جدول رقم (١)  
اما بالنسبة لارائهم لانحراف السلوكي تبين من خلال الشكل رقم (٢) ان نسبة (%)٦٦ من الذين استبينا اشاروا الى

١- وجود انحراف سلوكي وتفكك اسري بين سكان هؤلاء العشوائيات ، تتمثل بجميع الانماط السلبية المتندنية أخلاقيا التي اصبحت بؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية .

٢- ارتبطت هذه الظاهرة بارتفاع نسبه الجريمة فيها .

٣- انتشار الانشطة الاقتصادية غير المشروعة كالسرقة ، والاعتداء ، والتهريب ، والارهاب ، والمدمرات ، والتسلو )، بحيث أصبحت هذه المناطق ، تصعب السيطرة عليها من قبل الأجهزة الأمنية ، باعتبارها (قبلة موقوتة) في حين بلغت نسبة (%)٣٤ من اجابوا بعدم وجود انحرافات سلوكية في تلك المناطق العشوائية .

اما فيما يخص اراءهم بأنهم يمثلون تهديدا للمدينة من خلال الشكل رقم (٢) ، فقد بلغت نسبة (%)٥٤ من الذين استبينا اشاروا الى وجود تهديدا للمدينة ، وعند الاستفسار عن ذلك ، تبين عدم شمول تلك العشوائيات بالخدمات مما ولد لديهم النقصة والسخط نتيجة الفقر والحرمان من الخدمات ، ليس فقط على الصعيد الامني وانما على مستوى الخدمات بالمدينة بصورة رئيسية ، حيث شكلوا ضغطا على الخدمات المجتمعية(الصحة والتعليم) والبني التحتية (الماء والكهرباء) ، التي هي بالأصل متندنية .

ولكن من خلال ارائهم في الازالة وتعويضهم عن تلك العشوائيات من خلال الشكل رقم (٢) ، تبين ان هناك نسبة (%)٨٢ ، من الذين استبينا يؤيدون هذه الفقرة ، لعدة اعتبارات عند الاستفسار عن ذلك ، منها تحسين اوضاعهم الاقتصادية ، فضلا عن الرغبة في التخلص من المشاكل الاجتماعية والامنية الناجمة عنهم ، مع رفع ضغط الخدمات عن كاهل المدينة التي تشهد قصور في تقديمها ، في حين بلغت نسبة (%)١٨ من اجابوا بعدم تأييدهم لهذه الفقرة ، وذلك لارتباط الكثير منهم بعلاقات اجتماعية وصلات قربا ، فضلا عن توفير ايدي عاملة رخيصة تسهم في رفد المدينة .

### • الملامح الرئيسية لسكان المناطق العشوائية

نستدل من تلك الاستبيانات على الوضع الانساني لسكان العشوائيات بوصفهم أناس مظلومين لم تترك لهم الظروف سبيلاً لحياة كريمة فلم يجدوا سوى هذا الأسلوب المتندني للسكن الذي يعبر في واقعه الموضوعي عن فشل القيادات الادارية والسياسية في مواجهة ازمة خانقة تحرص جميع المجتمعات الإنسانية على تقويضها بأيسر السبل المتاحة ، وسكان هذه الاحياء خليط من المهجرين من مناطق اخرى بسبب عمليات العنف الطائفي او نازحين من القرى والمناطق الفقيرة ، التي تسودها الامراض

الاجتماعية<sup>(١)</sup>، وافتقارها للخدمات الضرورية كالصحة والتعليم والامن والصرف الصحي وغيرها من الخدمات الأساسية، مخلفة بذلك وراءها العديد من الابعاد ذات الدلالات السلبية كالاتي:

- ١ - **البعد الجغرافي :** ويقصد به بعد عن محاور الحركة الرئيسية، او بؤر الانتاج او مراكز الخدمات.
- ٢ - **البعد الاقتصادي:** ويقصد به ضعف انتاج السكان في الاعتماد على الموارد والامكانيات.
- ٣ - **البعد الاجتماعي :** ويقصد به مناطق المحروميين او المبعدين او عدم التكيف في العادات والتقاليد والسلوكيات مع النسيج الاجتماعي وترادي السلوك.
- ٤ - **البعد الفكري والثقافي :** ويقصد به الاختلاف في الافكار والمبادئ او هبوط المستوى التعليمي او الثقافي من قبل الغالبية.
- ٥ - **البعد السياسي :** ويقصد به استغلالهم لأغراض انتخالية مقابل وعود بتقديم حلول لهم مستقبلياً<sup>(٢)</sup>.

### **المبحث الثالث: آلية معالجة العشوائيات**

إن معالجة هذه المناطق يرتبط بعوامل عديد، تعتمد على حجم ونمط انتشار هذه الظاهرة في هذه المناطق وكذلك نوع المساكن والمستوى الثقافي والاقتصادي لسكانها. لذا وجب طرح أنواع من المعالجات الملائمة تكون أكثر نفعا، من المعالجات التقليدية (الإزالة او الارقاء) لتلافي السكن العشوائي، من خلال اقتراح معالجة جديدة (التحول) تكون معالجة ثلاثة، وفيما يلي سيتم عرض تلك المعالجات بسلبياتها وايجابياتها، مع المعالجة الحديثة المقترحة وفق التالي:

#### **المعالجة الأولى: الإزالة (عدم الاعتراف)**

استخدام الهم والإزالة لكافة العشوائية، المنتشرة ضمن المناطق المشيدات يشير إلى أنها باطله<sup>(٣)</sup>، لكونها لا تحقق عدالة اجتماعية كونها ستجعل شريحة كبيرة من المجتمع بلا مأوى، بدون اي تعويضات مع استمرار التأثيرات السلبية في حالة البقاء على تلك العشوائيات.

#### **المعالجة الثانية: الارقاء (الاعتراف)**

تعني القبول بالأمر الواقع، وإعطاؤها الصفة القانونية الازمة والشرعية لتأهيل تلك العشوائيات، من خلال التركيز على توفير كافة الخدمات إليها، لكنها عملية صعبة من النواحي الفنية طبقاً للمعايير التخطيطية السليمة، فضلاً عن تحمل الحكومة أعباء مالية

## تأثير المناطق العشوائية على الامن.....

كبيرة مما تفقد فاعليتها بدون اي ضمان لاستدامتها في المنافسة الاقتصادية، فضلاً عن إن الاعتراف سيسجع المزيد من التجاوزات على الأراضي الحكومية<sup>(٣)</sup>.

### المعالجة الثالثة: الانتقال (التحول)

المعالجة (المقترحه)، لتحقيق التوازن في المتطلبات الاجتماعية لسكان العشوائيات، للحصول على النتائج المرجوة من أجل توفير وحدات سكنية جديدة رخيصة التكاليف ، تمكن باختيار منطقة معينة كحل لإحداث تسوية، بإشراف مؤسسات حكومية معنية، تعمل على طرح استثمار من خلال (البنوك او المستثمرين) تبني ذلك بأقساط مالية ميسرة جداً للسكان ، وتكون معاة من الصرائب والرسوم ، يتم العمل فيها ضمن مدة زمنية على إنشاء سكن جديد منظم يتحول فيه سكان المناطق العشوائية ، ليتم بعدها ازالة مناطقهم.

### تقييم المعالجة للمناطق العشوائية.

تم تقييم المعالجات المقترحة بوضع درجة من (٠٠-١٠)، كحد اقصى بين تلك الخيارات للتعامل مع ظاهرة السكن العشوائي ، من خلال المقارنة التفصيلية مع الاهداف، في ضوء التنمية المجتمعية المستدامة، باعتماد مصفوفة تحقيق الأهداف، اثناء عرضها للخبراء من المختصين بالتعامل مع مناطق السكن العشوائي باستخدام الاستبيان. جدول (٢)

جدول (٢): مصفوفة تحقيق الأهداف

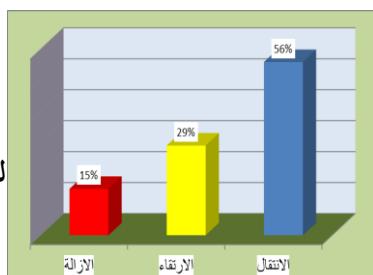
الاهداف المعالجة	ن
توفير الامن للسكان	١
توفير المأوى للسكان	٢
توفير الخدمات للسكان	٣
تحقيق العدالة الاجتماعية	٤
تحسين كفاءة المدينة الاقتصادية	٥
تحسين البنية الطبيعية في المدينة	٦
تحسين مرحلة النقل في المدينة	٧
تنقیل التجاوزات على المدينة	٨
تنقیل نفقات المعالجة	٩
الحفاظ على قيمة العقارات	١٠
نفقات سياسات المعالجة	١٤

المصدر : من اعداد الباحث

### نتائج التقييم.

بعد تناول تقييم المقارنة بين المعالجات الثلاث لمناطق العشوائية، وفق الأهداف الرئيسة ، تبين من خلال الشكل (٣)، ما أجابه عليه الخبراء من الاستبانة، التي وضحت ان الإزالة بلغت أدنى نسبة (١٥%)، وبلغت نسبة الارتفاع (٢٩%)، أما المعالجة بالانتقال بلغت أعلى نسبة مقدارها (٥٦%)، ويتبين من ذلك ان المعالجة بالتحول هي أفضل نموذج تطبيقي لمعالجة المناطق العشوائية، لارتفاع قيمتها المتوقعة لسكن العشوائيات.

شكل (٢) يمثل نتائج اراء الخبراء بمعالجة المناطق العشوائية



المصدر : الاستبانة ملحق رقم (٢) جدول رقم (٢)

### آلية تنفيذ سياسة الانتقال في معالجة العشوائية.

هذا النوع من التدخل عادة ما يشكل عبئاً مادياً باهظ التكلفة للدولة ، لاسيما وانها لا تعود بمنفعة مادية مباشرة عليها مما يقلل ميزانيتها ، لكن استراتيجية تطبيق معالجة (الانتقال) يجب الدولة التكاليف ، ويكون نقطة شروع بإتباع أساليب التخطيط السليمة، للنهوض في المدن لحل قضية أزمة السكن ، لذا يتطلب تصافر الجهد مع الإرادة السياسية في تشريع القوانين الازمة. لرفع المستوى العام لتحقيق التوازن في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتم من خلال مشاركة شعبية تمثل بدفع المواطنين مسبقاً ٥٪ من قيمة الأرض، للمستثمرين وتقسیط بقية المبلغ بما يعادل ٢٥٪ من دخل الأسرة الشهري، بحيث لا تشكل أعباء مادية على المنتفعين ، تؤثر على المستوى المعيشي لهم، ومما سيؤكد نجاحا هذه السياسة ، هو تملك الأرض للسكان، عندها سيدأ المواطنون اهتماما واضحا، من خلال صرف مدخلاتهم أو بيع مصالحهم لاستحصل قسائم ملكيات ، بعد تأكدهم إنها ستقع في نطاق ملكهم الخاص ، وخلق فرص عمل للسكان العاطلين مما يضمن استقرارهم بصورة قانونية وبومن حصولهم على كافة الخدمات بلا منازع، وهذا كافي بإنجاح تطبيق استراتيجية (الانتقال)، وعليه فإن احتذانا بهذا النموذج سيكون أمراً واقعياً ومثالياً جداً لطرحه حالاً جزرياً لأزمة السكن في عموم العراق بما يضمن تحقيق الامن المجتمعي.

### الاستنتاجات

- ان السبب الرئيسي لنشأة المناطق العشوائية واتساعها بمرور الايام، هو تدني الحالة الاقتصادية وظاهرة النزوح والنمو السكاني الكبير التي تشهده المحافظة ، التي لم يتم الاستجابة له بكفاءة ، فضلاً عن بعدها عن سيطرة القانون، في مناطق التي لا تخضع للرقابة التخطيطية.
- اهمال تلك المناطق العشوائية وحرمانها من الخدمات ، جعلها تولد حالات سلبية تمثل بالانحرافات السلوكية وتشكل بؤرة لاستقطاب الافعال الاجرامية ، التي اتخذت منحى خطير انعكس على تهديد الامن المجتمعي في مدن المحافظة.
- اتضح ان معالجة (الانتقال) هي افضل استراتيجية لمعالجة المناطق العشوائية ، كونها مهيئة للتعامل مع هذه الظاهرة ، بسبب الظروف الاقتصادية الحالية للبلد

## **تأثير المناطق العشوائيات على الامن.....**

فضلاً عن، قدرتها على تحسين الوضاع السكنية والبيئية بما يضمن توفير الخدمات بصورة قانونية أكثر من المعالجات التقليدية .

- ١- تفعيل دور الرقابة البلدية في التشريعات الخاصة بالبناء بحيث تكون أكثر فعالية للحد من الاستمرار في وضع اليد لأنشاء المباني المخالفة لأحكام التنظيم، من خلال تطبيق القانون في مكافحة جميع الانماط السلبية السكن العشوائي، باعتبارها (قبيلة موقوتة) تهدد امن المجتمع ،
  - ٢- اعتماد أساليب التخطيط الإقليمي الشامل كإطار عمل، لإحداث توازن جغرافي بين توزيع الأنشطة والمشاريع والخدمات، للوصول إلى توزيع عادل ومتوازن بين مختلف المناطق ، يكون كفيل بالحد من الهجرات الداخلية من الأرياف والمدن الصغيرة إلى المدن الكبرى لتلافي نمو المناطق العشوائية.
  - ٣- توفير فرصة لإقامة مشاريع الإسكان التعاونية ، بمنح حوافز لتشجيع المستثمرين (القطاع الخاص)، لإقامة مشاريع سكنية لذوي الدخل المحدود للتغلب على ضعف مؤهلاتهم الاقتصادية وزيادة الرصيد العقاري لمواكبة النمو السكاني ، بما يضمن حماية المجتمع من الانحرافات السلبية.

جامعة الانبار

مركز الدراسات الاستراتيجية

استماره الاستبيان

#### **استراتيجية معالجة المناطق العشوائية في مدن الانبار**

عزيزي المواطن الكريم  
تحية طيبة

تهدف هذه الاستبانة الى معرفة آرائكم عن المناطق العشوائية، للتوصى الى أفضل الحلول لذا نرجو الإجابة بدقة و موضوعية، للحصول على النتائج التي تساعدننا في التهوض بواقع المدينة لغرض المعالجة من خلال وضع حلول تعتمد أساساً علمية.

رجائين تعاونكم معنا ... مع التقدير  
ساترات البحث

س١: هل انت من السكان : الاصلين ( ) ، الوافدين ( ) .

س٢: هل مستوى الثقافة : جيد ( ) ، متدنى ( ) .

س٣: هل مستوى السكن : جيد ( ) ، رديء ( ) .

س٤: هل مستوى الخدمات : جيد ( ) ، رديء ( ) .

**جـول (١): بمثابة سكان المناطق العشوائية**

ن	سكن المناطق العشوائيات	نعم	%	كلا	%	%
١	من السكان الأصليين	٢٣٤	%٧٨	٦٦	%٢٢	%٥٦
٢	مستوى الثقافة	١٣٢	%٤٤	١٦٨	%٥٦	%٧٤
٣	مستوى السكن	٧٨	%٢٦	٢٢٢	%٧٤	%٦٤
٤	مستوى الخدمات	١٠٨	%٣٦	١٩٢	%٦٤	

جامعة الانبار

مركز الدراسات الاستراتيجية

عزيزي المواطن الكريم

تحية طيبة ...

#### ملحق رقم (٢)

استمرارة الاستبيان

استراتيجية معالجة المناطق العشوائية في مدن الانبار

(استبيان خاصة بالمناطق المجاورة للمناطق العشوائية)

تهدف هذه الاستبيانة الى معرفة آرائكم عن المناطق العشوائية المجاورة لمدينتكم وتأثيرها، للتوصيل الى حلول مناسبة لفرض معالجة واقع حالها ، باستراتيجية تعتمد على اسس علمية، لذا نرجو الاجابة بدقة وموضوعية، للحصول على النتائج التي تساعدهنا في النهوض بواقع المدينة من خلال هذه الدراسة .

رجاءً تعاونكم معنا ... مع التقدير

بيانات البحث

س١: هل السكان من الفقراء : نعم ( ) ، كلا ( ) .

س٢: هل يوجد انحراف سلوكي : نعم ( ) ، كلا ( ) .

س٣: هل يمثلون تهديد للمدينة : نعم ( ) ، كلا ( ) .

س٤: هل تؤيد ازالتهم بالتعويض : نعم ( ) ، كلا ( ) .

جدول (١): يمثل اراء سكان المناطق المجاورة العشوائيات

ن	سكن المناطق المجاورة للعشوائيات	نعم	%	كلا	%
١	السكان من الفقراء	٢١٦	%٧٢	٨٤	%٢٨
٢	يوجد انحراف سلوكي	١٩٨	%٦٦	١٠٢	%٣٤
٣	يمثلون تهديد للمدينة	١٦٢	%٥٤	١٣٨	%٤٦
٤	تؤيد ازالتهم بالتعويض	٢٤٦	%٨٢	٥٤	%١٨

## تأثير المناطق العشوائيات على الامن.....

التحول	الارتفاع	الإزالة	تخصص الخبراء	ت
٨	٣	٥	اقتصادي	١
٦	٤	٢	اجتماعي	٢
٩	٣	١	امني	٣
١٠	٥	٧	الاسكان	٤
١٠	٦	٠	تنمية	٥
١٠	٥	٢	بيئة	٦
١٠	٦	-	قانوني	٧

الهو

- (١) -الابعاد الاجتماعية للسكن الشعبي في العراق، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية، العدد ١ ، ١٩٧٨، ص ٣٢.
- (٢) محمود الكريدي ، ظاهرة العشوائيات في مصر ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ٧ ، ٢٠٠٠، ص ٢٧.
- (٣) الخرامشة ، عاطف علي، التخطيط العمراني والبيئي، الطبعة الاولى ، مكتبة المجمع العربي، لبنان، ٢٠١٠، ص ٢٢٣.
- (٤) استبرق ابراهيم الشوك، سكن لائق لحياة افضل بدون عشوائيات ، ورقة عمل مقدمة الى مجلس الوزراء الاسكان والتعهير العرب، الدورة ١٣ ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٢ .
- (٥) محمود السيد، عربي ، العشوائيات في المجتمع العربي، ماهيتها وتداعياتها الاجتماعية، دار الثقافة للنشر، القاهرة ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٧، ص ٧٨.
- (٦) عدنان عطية العمran ، ظاهرة السكن العشوائي، مجلة الباسل للعلوم الهندسية ،جامعة دمشق، جامعة دمشق، العدد ٩٧ ، ٢٠٠١، ص ١٣.
- (٧) نعمات محمد نظمي ، سحر سليمان عبدالله ، منها سامي كامل ، تطوير وتنمية المناطق العشوائية للإسكان ( منطقة منشأة ناصر في القاهرة كنموذج حالة دراسية)، المؤتمر الدولي التاسع ،جامعة الازهر ،٢٠٠٧ ، ص ٦٥ .
- (٨) محمد رياض ، نسيج الناس في المكان والزمان ومشكلاتها في الحاضر والمستقبل ، دار الشروق ، القاهر ، ٢٠٠١، ص ٣٢.

